



المعايير النصية في باب الإعراب وعلاماته في منظومة الدرّة البهيّة نظم الأجروميّة للعمريّ

Textual Standards in the Chapter on Syntax and its Signs in the Durra Al-Bahiya System

د.روادي إبراهيم

المركز الجامعي أفلو (الجزائر)

rouadib68@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال: 23 ماي 2021	تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة تطبيقية في باب الإعراب وعلاماته من نصٍّ يمثل متناً نحوياً منظوماً مع معايير النصية (الاتساق، الانسجام، المقامية، المقبولية، القصديّة، التناص، الإخبارية) المتمخضة عن اتجاه لسانيات النص، ذلك الاتجاه الذي تجاوزت به اللسانيات بنية الجملة في الدرس والتحليل إلى بنية النص وجعله قطب الدراسة تنميّطا وتحليلا وتداولاً .
تاريخ القبول: 28 جويلية 2021	
الكلمات المفتاحية: ✓ علامات الإعراب ✓ القصديّة ✓ النص	
Article info	Abstract :
Received 23 May 2021	This study seeks for an applied approach in the subdivision of parsing and its signs from a text that represents a grammatical body organized with the textual criteria (consistency, harmony, denominational, acceptability, intentionality, intertextuality, informative) resulting from the trend of linguistics of the text. It is directed by the structure of the sentence, and refers to the structure of the text and to make by patterning, analysis and deliberation.
Accepted 28 July 2021	
Keywords: ✓ parsing marks ✓ intentionality ✓ text	

مقدمة:

لقد وُلد النحو العربي لغايات سامية يأتي في صدارتها المحافظة على قداسة النص القرآني من أن يتطرق إليه اللحن، ومنها أيضا الحفاظ على سليقة اللسان العربي التي بدأت في الانحصار لعوامل كثيرة أقواها دخول اللسان الأعجمي حواضر الخلافة الإسلامية ومزاحمته للغة الأم، وسمّة التأثير والتأثير في ميدان اللسان لا تحفى على دارس، والرّاصد لمسيرة النحو عبر تاريخه الطويل يلحظ سمّة التيسير والتقريب بادية عند المشتغلين به بغية تحصيله وتملّك مادّته، ولا أدلّ على وجود هذه الميزة من المدونات التي ألفت في مادّته ووُضعت لها عناوين تُنمّ على الجنوح للتبسيط والتقريب فهناك الإيضاح، وهناك التوضيح، والنحو الميسر والتسهيل وغيرها، ومع ظهور المناهج النقدية الحديثة وجد النحو العربي نفسه ضمن دائرة الدّرس اللغوي الحديث تتوزّع قضاياها المناهج المذكورة فالمنهج التاريخي المقارن حاول الوصول إلى سمات مشتركة بينه وبين أنحاء أخرى، والمنهج الوصفي البنيوي عالج قضاياها معالجة وصفية بحثة بعيدا عن التّأويل والتقدير، ولكن معظم الدراسات المشار إليها كانت في نطاق الجملة لم تتعدّها إلى النصّ فالجملة هي الوحدة الأساسية والنحو هو الذي يولّد التراكيب وقواعده هي التي تفسّر تلك المعرفة (البحيري سعيد، 1997: ص 42)، ومع بروز اتجاه لسانيات النصّ لم يحظ نصّ المتن النحوي بمقاربة نصّية تشتغل على نصّ المتن رأسا باستثناء المقاربة النحوية التي تنصبّ على استنباط القواعد النحوية وأحكامها في أيّ مدى خضع النصّ المدروس لآلية هذه المقاربة؟ وهل تحققت فيه معايير النصّية؟ وهل كان حضور تلك المعايير بنفس الدرجة في النصّ المدروس؟ وهل يمكن من خلال هذه الدراسة الحكم على نجاح عملية إسقاط مقاربة لسانية حديثة على نصّ قديم؟ فالهدف من البحث هو محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة من خلال إسقاط إجرائي، وهنا تكمن أهمية الدراسة في كونها تحمل إسقاطا لمعايير النصّية باعتبارها آلية حديثة في المعالجة على نصّ من متن نحوي منظوم، فهي دراسة تحاول الربط في المعالجة بين ما هو حديث معاصر مع ما هو قديم، وقد أعطى الشرعية لهذا الربط أنّ النصّ محلّ الدراسة نصّ تعليمي والمقاربة النصّية ارتبطت بما هو ديدكتيكي بيداغوجي فهي تؤدي وظائف تربوية بامتياز، أي أصبحت لسانيات النصّ منهجية ديدكتيكية (جميل حمداوي، 2015، ص: 80)، ولقد عولجت الدراسة بالمنهج التاريخي الذي كان حضوره محدودا وأفسح فيها المجال للمنهج الاستقرائي الاستنباطي الذي اقتضته طبيعة الدراسة

2. المتن النحوي: قال ابن فارس: "الميم والتاء والنون أصل صحيح يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول" (ابن فارس ج 5، صفحة 294) أمّا المتن اصطلاحا "فقد جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فنّ من الفنون تُكتفّ في رسائل صغيرة غالبا وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التفصيل كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضّرورة وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عُدّت المتنون الأقلّ ألفاظا الأحسن في ذاتها والأكثر قبولا عند الدارسين" (عبد العزيز إبراهيم بن قاسم، 2000، صفحة: 66)

وبخصوص نشأة النحو الذي كانت انطلاقته الأولى على يد الإمام علي رضي الله عنه بما عهد به إلى أبي الأسود الدؤلي، فعلى يديه درج النّحو أولى خطواته، ووضع النّحو على يدي علي رضي الله عنه وأبي الأسود قضية لا يكاد يختلف عليها اثنان ممّن أرخوا للنحو ورجاله وإن كان هناك من يعزوه إلى غيره يقول ابن الأنباري: "والصحيح أنّ أول من وضع النّحو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لأنّ الروايات كلها تُسند إلى أبي الأسود وأبو الأسود يُسند إلى علي رضي الله عنه فإنّه زوي عن أبي الأسود أنه سُئل

فقيل له :من أين لك هذا النحو؟ فقال:لَقِّقْتُ حدوده من علي بن أبي طالب"(محمد بن عبد الرحمن كمال الدين، 2003، صفحة 20)

لقد تابع تلامذة أبي الأسود التَّبهاء عمله ومن ذلك الحين توالى طوائف النحاة وتعاقبت زمُّهم لا حقا عن سابق في تشييد أركانه وتوطيد دعائمه حتى غدا باسق البناء مكين الأساس ،ثم أتيح لهذا العلم أن يبرز في مدوِّنة كبرى يُشهد لها بالسبق والقدرة على تعقيد النحو وبسط مسائله ووضع أبوابه ،ففي هذه المدونة لم يغادر سيبويه للنحاة من متردم سوى تفريعات إضافية أو اعتراضات على بعض التراكيب أو مناقشة مصطلحات في النحو أو تعليل بعض المسائل أو بسط القول في بعض القضايا التي مثَّلت حقا ثريا للدرس النحوي.

إنَّ أبرز ما يُحسب لسيبويه هو ميلاد المدونة النحوية على يديه ونعني بذلك(الكتاب)الذي ضمَّ بين دفتيه المادة النحوية في شكل نصوص قُصدت بالدراسة شرحا وتحليلا واستدراكات لا تزال إلى اليوم مهوى الدارسين المهتمين بالدرس النحوي،فمعيار التدوين منصة انطلاق لجميع الدراسات المهمة بالنص العلمي أو النص الأدبي وعلى ضوء هذا فلا مشاخة في القول إنَّ النص هو المتن والآية والشاهد وهو جماع المصطلحات والتعبيرات التي تبني نوعا من الكتابة.(مدحت، 2005، صفحة 101)

إنَّ المذكورات في هذا المقتبس تعتبر نصوصًا تُقصد بالشرح والتحليل لكن شريطة أن تتضمن دلالة تُفهم منها هذا من جهة، ومن جهة أخرى لابد من النظر إلى التدوين ضمن سياق مجتمعي ثقافي معين"فلا ينبغي أن ننسى أنَّ النصَّ يكون نصًّا حسب وجهة نظر ثقافة معيَّنة ،ففي المجتمعات التي لا تكون فيها الكتابة منتشرة انتشارا واسعا يمكن اعتبار التدوين معيارا كافيا ،إذ لا تُدون إلَّا النصوص وهذا ما حصل مثلا في العصر الكلاسيكي العربي. (عبد الفتاح، 2006، صفحة 18)

و الاستناد إلى معيار التدوين للحكم على نصية نص ما لا يكفي إلا بشيء من التجوز وأخذ الخصوصية الثقافية في الحسبان ،بل هناك معيار آخر جدير بالذكر لا يقل أهمية عن معيار التدوين سالف الذكر هذا المعيار هو الغاية و القصدية من تدوين النص وهي في النص العلمي أكثر حضورا وتحكُّما في فعل الكتابة ووسيلة متفردة لتنوع النصوص فهي تتنوع بتنوع الغاية منها والسياق الذي تصاغ من أجله.

والمتن النحوي على ضوء هذا يحمل سمات النص العلمي الذي يتسم خطابه بالموضوعية والدقة والصرامة المنهجية يبتعد كثيرا عن الإيحاء والخيال والصناعة اللفظية إلا في حدود ما يخدم الغاية من إنتاجه، والغاية تعليمية غالبا فمن خلاله يتلقى الطالب مادة النحو بقواعده التي تثبت النحاة، والحديث عن النحو يقودنا مجبورين إلى الحديث عن المشكلات التي علق بتعليمه، تلك المشكلات التي انعكست على اللغة العربية عموما قال عبده الراجحي: "والنحو في تعليم العربية حقيق بوقفة متأنية لأنَّه يجسد الخلل العام خير تجسيد ولأنَّ النَّاسَ يعلقون مشكلات العربية عليه " (عبده، 1997، صفحة 101)

والحقيقة التي لا مندوحة من الاعتراف بها هي تعدد مشكلات النحو يتصل بعضها بمادّة النحو من خلال طغيان المنطق والفلسفة واتّساع أبواب النحو وكثرة مواضيعه واختلاف المدارس النحوية بل الاختلاف بين أعلام المدرسة الواحدة مما أدّى إلى اختلاف أوجه الإعراب ،وعلى كل فإنَّ قضية عسر النحو ومشقة تحصيله قد شاعت ودار حولها الكثير من النقاش في وقت مبكر ولا أدل عن ذلك من نظرات محمد بن المستنير قطرب حول الإعراب وحملة ابن مضاء القرطبي في عصور لاحقة عن العامل وتعليل النحاة في كتابه (الرد على النحاة) وجملة القول أنَّ عسر مادة النحو قد شاعت، فتنادى لفيف من النحاة في عصور مختلفة إلى تبسيط مادّته وجعلها في متناول المتعلمين وصبها في متون علمية نظما أو نثرا اتَّسم بالدقة والإيجاز"وهذا النوع خال من العواطف والأخيلة ويقتصر على الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية المجردة"(عبد العزيز إبراهيم قاسم ،ص:68)

من أشهر هذه المتون التي اشتهرت منذ القرن الثاني الهجري كتاب الجمل للزجاجي (ت373هـ)، والجمل للجرجاني (ت471هـ) ومتن الأجرومية لابن آجرؤم (ت723هـ) (أحمد، 2001، صفحة 170)، وما تجدر الإشارة إليه كون المتون المذكورة متونا ثرية وإن نُظم بعضها فيما بعد وهي خطوة على طريق التيسير لما يتميز به النص الشعري على مستويين ضمن دائرة التواصل المستوى الأول بنية النص الشعري في حد ذاته إذ "تعد فيه القافية من المعاني الجزئية المهمة في ربط النص الشعري فهي متصلة بمعنى البيت أفقيا من جهة وبقية قوافي النص رأسيا من جهة أخرى" (صالح عبد العظيم، 2013، صفحة 26) والمستوى الثاني مستوى المتلقي بما يحمله من موسيقى وإيقاع يقويان حالات الاهتزاز والتفاعل فيضطلعان بتوصيل المعنى بنسبة نجاح معتبرة في النص الأدبي أو الديني وتوصيل المعلومة أو المفهوم في النص العلمي الذي يعتبر حدثا لغويا محموله معرفي يُفسح فيه المجال للمصطلح المسعف في شرح المفاهيم وضبطها ضبطا دقيقا.

3. متن الأجرومية :

إنَّ أبرز ما تركه ابن آجرؤم متن الأجرومية الذي يُعدُّ مقدمة مبسطة لقواعد اللغة العربية، فهي تشتمل على موضوعات أساسية في النحو التعليمي تشد بيد المبتدئ، كما لا يستغني عنها من حصَّل قسطا في علم النحو، فقد أضحت هذه المقدمة الكتاب المدرسي الأوَّل في القرويين والزيتونة، فهي تُدرِّس في المرحلة الأولى إلى جانب المقدمة الأزهرية في المرحلة الثانية، وقطر الندى وبل الصدى في المرحلة الثالثة، وألفية ابن مالك في المرحلة الرابعة.

للأجرومية شروح عديدة منها شرح المكودي عبد الرحمن بن صالح (ت807هـ) والدرة الصبائية لمحمد الصباغ القلعي ونظم العمريطي يحيى بن نور الدين بن موسى الشافعي ترجم له الزركلي في الأعلام بقوله "نحوي له عدّة منظومات منها الدرة البهية في نظم الأجرومية ونهاية التدريس في نظم غاية التقريب في فقه الشافعية وتسهيل الطُّرقات في نظم الورقات" (الزركلي، 2002، صفحة 174) ونظمه على الأجرومية عنوانه (الدرة البهية نظم الأجرومية في أصول علم اللغة العربية) وهو من أشهر المتون النحوية المنظومة في عصر العثمانيين فرغ منها سنة 976هـ (عبد الله بن عويقل السلمي، صفحة 654) بلغ عدد أبياتها مائتين وأربعة وخمسين بيتا مقسّمة على أبواب النحو التي انتخبها صاحب المنظومة .

4. اللسانيات النصية نشأتها أهميتها :

ظهر هذا الاتجاه في مطلع الستينات على يد هاريس بدعوته لتحليل الخطاب المترابط في حال النطق والكتابة، بعد ذلك تدعّم الاتجاه برافد جديد أضاف نفسا جديدا متمثلا في إعطاء أهمية قصوى للبعد الاجتماعي على يد فيرث الإنجليزي وهو اتّجاه يرى "أن اللغة ليست مجرد إشارات واصطلاحات وأدلة، بل إنّها الرصيد الثقافي والاجتماعي الذي يعين على فهم المعاني" (شفيفة العلوي، 2004، صفحة 21) وبهذا البعد تجاوز الدرس اللساني مستوى الجملة التي لم تعد تعكس قدرة اللغة في اتّساعها ووظائفها المختلفة إلى نسق لغوي أكبر تتجلى فيه قدرة اللغة مشكّلة بذلك "إنّجها لسانيا جديدا يتخذ النص كلّ وحدة للتحليل" (برند، 1991، صفحة 184)

ولهذا الاتجاه أهميته البالغة في ميدان دراسة النصوص وتحليلها وكيفية اشتغال مكونات اللغة داخلها على اعتماده على منهج و أجرأة تفي بالغرض المذكور "إنّ دراسة النص لتُعدّ في رأينا خطوة هامة تسير بها اللسانيات نحو تطور جديد وإنّها لتعدّ خطوة ضرورية لكي تُحدث بها قطيعة معرفية مع المنظور الجزئي الذي يتمحور حول الكلمة، فإذا ما صارت إلى هذه الخطوة وسارت بها، فإنّها ستتجاوز - والحال كذلك - النّظر إلى اللغة من خلال النظريات التطورية والتاريخية، كما أنّها ستتجاوز في الوقت نفسها البنى اللسانية التي تقف عند حدود الجملة". كما أنّها تدرس النصوص بمقاربات متعددة منها المقاربة المعجمية والمقاربة اللسانية التركيبية والمقاربة التداولية

وزيدة القول فهي تهدف إلى "وصف التّصوص والخطابات نحويًا ولسانيًا في ضوء مستوياتها الصّوتية والصّرفية والتركيبية والتداولية والبلاغية" (جميل حمداوي، 2015، ص: 26)

5. معايير النصية:

هي المعايير التي بها نستطيع الحكم على نصية نص من النصوص فكل بنية تركيبية لغوية تحققت فيها تعتبر نصًا وكل بنية تخالف فيها أحد المعايير خرجت عن مفهوم النص، والمعايير المذكورة حدّدها منظرو لسانيات النص بدءًا من فان ديك (VANDIJK) إلى دوبوغران (D EBAUGRAND) ودريسلر (DRESSLER) وهذه المعايير هي الاتساق والانسجام والمقامية والقصدية والمقبولية و التناص والإعلامية "فهي تدرس القضايا التي لها علاقة ببناء النص مثل الرّبط والاتساق والانسجام والإحالة والنسيج النّصي والتشاكل والروابط التركيبية والدلالية و الزّمانية والوحدة الموضوعية و العضوية والتناص والاتصال النّصي وتواشج الألفاظ والبُنى النّحوية والتركيب الداخلي للنّص وبنيتة الكلية" (جميل، 2015، صفحة 85)

1.5. الاتساق، أو السّبك (cohésion):

هو الترابط والتماسك بين مكونات النص السطحية من معجم وتراكيب ومعرفة الأدوات الموظفة في عمليات الربط وقد عرّفه أحمد عفيفي بقوله: "إنّه معيار يهتم بظاهر النص ودراسة الوسائل التي تتحقّق بها خاصية الاستمرار اللفظي، وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السّطحية على صورة وقائع يؤدي السّابق منه إلى اللاحق" (أحمد عفيفي، 2001، صفحة 14) من الأبواب النحوية التي اختارها صاحب المنظومة وحصلت معيار الاتساق باب الإعراب "وهو عند المحققين المجهول آخر الكلمة مبيّنًا للمعنى الحادث فيها بالتركيب من حركة أو سكون أو ما يقوم مقامهما" (ابن مالك، /، صفحة 33)

أدرج صاحب النص هذا الباب بعد باب الكلام وما يتألف منه ضمن أبيات في غاية الاتساق الذي يعد على رأس المعايير النصية فهو يُوظّف لشدّ لحمه النص فالنص كل ترابط أجزاءه من جهة التحديد والاستلزام، إذ يؤدي الفصل بين الأجزاء إلى عدم وضوح النص كما يؤدي عزل أو إسقاط عنصر من عناصره إلى عدم تحقّق الفهم (عبد الحميد، 1998، صفحة 70) وللاتساق وسائله يأتي في مقدّمها الإجمال ثمّ التفصيل فكلاهما يستلزم الآخر فعند ذكر الجمل لابد من ذكر تفصيله وعند ذكر المقسم لابد من ذكر أقسامه وقد عرّف التقسيم بأنّه "ذكر متعدّد ثمّ يُضاف إلى كل من أفراد ماله على جهة التعيين" (أحمد، 1999، صفحة 311) من مواطن استعمال التقسيم قول صاحب المنظومة مبيّنًا أقسام الإعراب:

أقسامه أربعة فلتعتبر ر فَع ونصب وكذا جزم وجر (محمد، 2012، صفحة 24)

هذا البيت ساقه صاحب النصّ لذكر أقسام الإعراب في العربية موظّفًا التقسيم بحيث أنّه أجمل في قوله أقسامه أربعة وبعدها فصلها ذاكرًا الأقسام وهي الرفع والنصب والجزم والجر، فالإعراب على اعتبار أنّه التّغيير الذي يلحق آخر الكلمة محصور في هذه الأربع ولكل موطنها مستعملًا الرابط الصّريح المتمثل في حرف الواو العاطفة، وعند التّطرق لذكر علامات الإعراب في الأسماء الخمسة وهي ذو بمعنى صاحب وما أضيف لغير الباء من أب وأخ وحَم وهن (سعيد كريم، 2006، صفحة 40) أدرج التقسيم أيضًا لبيان ما تعرب به هذه الأسماء في حال الرفع فقال:

وهي التي تأتي على الولاء

كما أتت في الخمسة الأسماء

كلّ مضافًا مفردًا مكبرًا (محمد، 2012، صفحة 29)

أبّ أخّ وفحموك ذو جرى

تضمّن البيتان الحديث عن الأسماء الخمسة، في البيت الأول ذكر علامة إعرابها في حال الرفع وهي الواو محيلاً عليها بضمير التّاء في الفعل أتت أما البيت الثّاني ففصل فيه بعد إجمال فذكرها اسمًا اسمًا بواسطة رابط ضمني نتيجة التجاور البسيط بين مفردات وجمل تربط

بينها علاقة منطقية كما هو الشأن في صدر البيت الثاني، وفي معرض الحديث عن علامات النص من نفس الباب وظف التقسيم لسرد علاماته فقال:

للنصب خمس وهي فتحة ألف كسر وياء ثم نون تنحذف (محمد، 2012، صفحة 34)

تضمن صدر البيت عدد علامات النص وهي خمس أعقبها في الشطر الثاني بذكر كل علامة على حدة، و من آليات الاتساق التي تضمنه النص الإحالة بوسائلها المختلفة، إذ تعتبر هذه الوسيلة ركنا ركينا في ترابط لحمة النص وانسجامه من ناحية التركيب ومن ناحية المعنى "فهو تخضع لعقد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه". (خليل بن ياسر، 2009، صفحة 165)

من أهم وسائل الإحالة بالضمير فهذا المكون اللغوي يضطلع بوظائف عدة داخل النص من حيث كونه بنية لغوية تختلف عن بنية الاسم والفعل، والداعي إلى تكريس وظيفة الضمير داخل السياق حاجته إلى مرجع يحيل عليه، وقد يكون المحال عليه مذكورا قبله فتكون الإحالة قبلية وقد يذكر بعده فتكون الإحالة بعدية.

هذا من ناحية موقع المحال عليه في السياق ومن ناحية أخرى قد يتعدد مرجع الضمير فيحيل على لفظ في الجملة أو مفهوم من المعنى كل ذلك ضمن ما تقتضيه الدلالة والفائدة المجنية من التركيب "فهم في كل ذلك يحكمون المعنى في عودة الضمير ثم يقفون عند أحقية ما يعود عليه الضمير" (محمد أحمد، 2005، صفحة 119) وعند الوقوف على استعمال صاحب النص لهذه الوسيلة نجدها في مواطن اقتضاها سياق النص للقيام بمهمتي السبك من ناحية وناحية أخرى هي بيان القاعدة النحوية ففي معرض حديثه عن ماهية الإعراب عند النحويين قال :

إعرابهم تغيير آخر الكلم تقديرا أو لفظاً لعامل علم (محمد، 2012، صفحة 23)

فقد استعمل صاحب النص ضمير (هم) في كلمة إعرابهم ليحيل به إلى مفهوم الإعراب والعامل الجالب له آخر الكلمة قال الشاطبي في شرحه على الألفية معرّف الإعراب : "هو ما جيء به لمقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف " (الشاطبي أبو إسحاق ، 2007 ، صفحة 71) والإحالة في هذا الموطن إحالة خارجية ،ومن مواطن توظيف الضمير للإحالة به على لاحق قول صاحب النص :

لرفع منها ضمة واو ألف كذاك نون ثابت لا منحذف (محمد، 2012، صفحة 28)

فقد استعمل الضمير المتصل بالجار (منها) لبيان علامات الرفع المنحصرة في الضمة والواو والألف ونون الرفع التي تكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة التي ذكرها في البيت الموالي مباشرة بعد البيت السابق فقال :

يفعلان تفعلا أنثما ويفعلون تفعلون مفعما

وتفعلن ترحمين حالي واشتهرت بالخمسة الأفعال (محمد، 2012، صفحة 32)

لقد تضمن البيتان سردا للأفعال الخمسة التي ذكرت في البيت الأول وزادها بيانا بالإحالة عليها في البيت الثاني بضمير التاء المتصل بالفعل (اشتهرت) والإحالة هنا أحالت على سابق قد ذكر ،ومن وسائل الاتساق الوصل والفصل ولكل وسيلة منهما موطن تختص به ،فالوصل بالواو يكون بين ما هو مشترك في الحكم بين ما قبل الواو وما بعدها "لأنّ الوصل يُتأَوَّل كقضية مركبة ناتجة عن تطبيق عامل إجراء على عناصر القضايا تحت شروط الربط وبحيث يتعلّق تالي قضية اللزوم بمقدّماتها(فان ديك، /، صفحة 97) من المواطن التي استعمل فيه الوصل بالواو قول صاحب النص في معرض حديثه عمّا يُرفع بالضمة :

فالضم في اسم مفرد كأحمد وجمع تكسير كجاء الأعبد

وكل فعل معرب كياتي (محمد، 2012، صفحة 28) وجمع تأنيث كمسلمات

لقد استعملت الواو لاستمرارية النص من ناحية الاتساق وليبيان حكم نحوي من ناحية أخرى فعُطف بها على مشتركات في حكم واحد هو حكم الرفع بالضمة وهي على التوالي الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والمضارع الذي تجرد عن الناصب والجازم، كما ضمن النص الأداة (أو) للعطف بين المتغايرين حيث لا يجوز الجمع بها بين المشتركين في الحكم فإن من معاني (أو) اختيار أحد الأمرين أو الأمور مع عدم جواز الجمع بينهما (علي توفيق الحمد، 1993، صفحة 94). فمن مواطن استعمال هذه الأداة في النص قول صاحب النص ذاكرا موانع الصرف في الاسم حيث يقول :

بأن يجوز الاسم علتين أو علة تغني عن اثنتين

والعلتان الوصف مع عدل عرف أو وزن فعل أونون وألف (محمد، 2012، صفحة 40)

تضمن البيتان حكما نحويا في باب المنع من الصرف فالاسم يُمنع من الصرف إذا كان فيه علة واحدة كصيغة منتهى الجموع أو الاسم المؤنث المنتهي بألف التأنيث الممدودة أو تجتمع فيه علتان مثل الوصف مع العدل أو العجمة و العلمية ، ولا يمكن أن تجتمع ثلاث علل في الاسم الواحد بناتا لذا وظفت الأداة أو للفصل هنا كما استعملت (أو) عند تناول علامات الجزم في الفعل فقال:

والجزم في الأفعال بالسكون أو حذف حرف علة أونون (محمد، 2012، صفحة 47)

فعلامه الجزم السكون أو حذف حرف العلة أو حذف التّون ولا يمكن أن توجد هذه العلامات مجتمعة في الفعل لذا كانت الأداة (أو) أليق في البيان ،ومن وسائل الاتساق أيضا استعمال الاسم الموصول العام أو الخاص "فالاسم الموصول من الأدوات التي تشد من أزر التلاحم النحوي بين ما تقدّم ذكره والعلم به وما يُراد من المتكلم أن يعلم به أو يضمّه إلى ما سبق من العلم به" (إبراهيم محمود، 2007، صفحة 219) وعند تتبع ورود هذه الوسيلة في هذا الباب نجد لها موطنة للربط بين أجزاء النص وتثبيت بعض الأحكام النحوية ، فقد أوردها صاحب المتن عند التعرض لذكر علامات الخفض فقال :

علامة الخفض التي بها انضبط كسر وياء ثم فتحة فقط (محمد، 2012، صفحة 37)

لقد استعمل الاسم الموصول التي ليحيل به إلى علامات الخفض المذكورة في الشطر الثاني من البيت وهي الكسرة والياء والفتحة كما ودت عند ذكر الاسم الممنوع من الصرف وبيان العلل الموجبة لذلك فقال :

فألف التأنيث أغنت وحدها وصيغة الجمع الذي انتهى (محمد، 2012، صفحة 38)

ما ذكرناه عن السبك بالموصول على سبيل التمثيل وإلا فالنص زاهر بهذه الوسيلة التي اضطلعت بوظيفة الربط على صعيد النص وبيان أحكام الإعراب التي عقد لها هذا الباب ومما هو مندرج ضمن وسائل السبك استعمال اسم الإشارة فهو "يقوم مقام أداة الربط عند الانتقال من غرض لغرض (محمد أبو موسى، 1987، صفحة 10)"، فمن مواطن إدراج اسم الإشارة قول صاحب النص عند تطرقه للإعراب والبناء بحيث أنه ذكر الأسماء المعربة التي أعربت لبعدها عن شبه الحرف بعد ذلك أعقبها بذكر الأسماء المبنية مستعملا اسم الإشارة فقال :

وغير ذي الأسماء مبني خلا مضارع من كل نون قد خلا (محمد، 2012، صفحة 26)

ومن إيراد اسم الإشارة لنفس الغرض قول صاحب النص مبينا علل منع الصرف:

والعلتان الوصف مع عدل عرف أو وزن فعل أو بنون وألف

وهذه الثلاث تمنع العلم وزاد تركيبا وأسماء العجم (محمد، 2012، صفحة 41)

لقد أشار في البيت الثاني إلى ثلاث علل تمنع الاسم من الصرف وأضاف إليها علتين أخريين هما التركيب و العجمة

ومن وسائل سبك النص استعمال (كلّ) منونة أو محلاة بالألف واللام وهذه الأداة التي تستعمل للإحاطة والشُمول ترد غالباً لتصبغ كلاماً سابقاً عليها بصبغة الإحاطة والضّم ليشمله الحكم المذكور قبلها وهذه الخاصية فطن لها عبد القاهر الجرجاني فقال "فإنّه لولا مكان كلّ ما لما عقل الشُمول ولم يكن فيما سبق من اللفظ دليل عليه" (الجرجاني، 2004، صفحة 201)، فمن مواطن استعمالها قول صاحب المنظومة عقب حديثه عن أقسام الإعراب حيث ذكر الرّفْع والنّصْب والجر والجرم وأردف ذلك بقوله:

والكل غير الجزم في الأسماء يقع وكلّها في الفعل والخفض امتنع (محمد، 2012، صفحة 25)

فاستعملت مرتين مراداً بها الشُمول مبيناً بها ما يشمله الاسم من العلامات ويختص به وهو الرّفْع والنّصْب والجر ما عدا الجزم وذاكراً بها في المرّة الثانية ما يشمله الفعل ويختص به وهو الرّفْع والنّصْب والجرم ماعدا الخفض، ومما يندرج ضمن وسائل السبك في النص التكرار بأنماطه المتعددة، وليس المقصود هنا بالتكرار مطلقاً وإنّما التكرار الذي يلعب دوراً مهماً في التلفظ ويسهم إسهاماً جلياً في عملية الربط بين التراكيب، فمن صوره في النص المدروس المزوجة في استعمال مصطلحات من الحقل الدلالي نفسه مثل الكسر والخفض والجرم والسكون والفتح والنّصْب والرّفْع والضّم في ثانيا الباب المعالج ومن صوره أيضاً إعادة الوحدة المعجمية بعينها أو بإيراد أحد مشتقاتها أو مرادف لها أو شبه مرادف وأبرز ما يتيحه التكرار تثبيت القضايا التي يريد صاحب النص ترسيخها لدى متلقيه لأنّ ما تكرر تقرر إضافة إلى دوره في تلاحم النص فتكرار كلمة معيّنة أو استخدام مرادف معيّن ينشأ عنه تماسك على مستوى المعجم "ومن ثمّ تتسع المساحة التي يحدث فيه سبكا" (عبد الحميد، 1998، صفحة 82)

كما أنّه يتيح إمكانية تسخير اللغة فيزواج بين الكلمات داخل دائرة التكرار ترويحاً للمتلقى ومرونة في إيضاح الأحكام كما هو الحال في النص الذي بين أيدينا، من ذلك قوله مبيناً مواطن علامة الخفض في الأسماء:

ما من فاخفض بكسر الأسماء عُرف في رفعه بالضم حيث ينصرف

واخفض بياء كلّ ما بها نُصِب والخمسة الأسماء بشرطها تصب

واخفض بفتح كلّ ما لم ينصرف ممّا بوصف الفعل صار يتصف (محمد، 2012، صفحة 38)

2.5. الانسجام أو الحبك (cohérence):

إذا كان الاتساق يبحث في أشكال وأنواع العلاقات القائمة بين العناصر اللغوية المكونة لسطح النص أو البناء الأفقي لبنية الظاهرة كما رأينا فإنّ الانسجام يتناول أنواع وأشكال العلاقات الدلالية العمودية وهي غير ملحوظة على مستوى سطح النص غير أنّها مصاحبة لها في الوقت ذاته، فهي بمثابة الخيط الدقيق الذي يشد أركان النص دلالياً من البدء إلى الختام "فهو تنظيم عالم النص وعالم محتواه، أي الطريقة التي يتم بها ربط الأفكار ووصل شبكات المعاني والأحداث داخل بنية الخطاب" (رشيد بناني، 2017، صفحة 46) ومقومات الانسجام تتمثل في وحدة الموضوع التي تعتبر قضية مركزية واحدة هي قطب الرحى الذي تدور حوله جميع أشكال وعلاقات العناصر اللغوية ووحدة الموضوع لها مؤشرات تلمس من النص نفسه لعل أبرزها العنوان المختار الذي يعد كلافنة دالة فالعنوان نص مضغوط وحسب ومنها التكرار "حيث يتم الإلحاح عادة على الموضوع الرئيس" (رشيد، 2017، صفحة 78)، ومن ركائز الانسجام نمو النص وتدرجه في شكل هرمي في القضايا والمعاني التي يعالجها "فلكي يتوفر في نص شرط الانسجام أو الحبك ينبغي أن يتضمّن في سائر مراحل دلالات ومعاني تتطور وتتجدد باستمرار وفق هيكل عامّة مضبوطة" (رشيد، 2017، صفحة 79)

ومن دعائم الانسجام توافق المعلومات فلا يناقض بعضها بعضاً بل تتآزر كلّها لتصب في مجرى واحد إلى غاية محدّدة مرسومة سلفاً، وعند إسقاط هذه المقومات على نص المنظومة في هذا الباب الذي نحن بصدد استنباط معايير النصية فيه من حيث الانسجام فإنّ هذه المقومات تنطبق عليه إلى حدّ بعيد ذلك أنّه يعالج وحدة موضوعية واحدة هي قضية الإعراب وعلاماته في الأسماء والأفعال فمنذ

أن قسّمه إلى أربعة أقسام في صبغة إجمال فشده هذا الإجمال إلى التفصيل لاحقا ذاكرا علاماته مما أضفى تماسكا على أبيات النص فكل بيت سابق منها يطلب لاحقا لجمع صورة المعنى المتمثلة في ذكر ماهية الإعراب وعلاماته ومواطنه وهي الغاية من الباب كله .

3.5.التناص :intertextualité

عرّف موسى سامح ربابعة التناص بأنه "ظاهرة تشكل أبعادا فنية وإجراءات أسلوبية تكشف عن التفاعل وأشكاله المختلفة بين النصوص ، إذ يقوم استدعاء النصوص بأشكاله المتعددة الدينية والتاريخية على أساس وظيفي يجسّد التفاعل الخلاق بين الماضي والحاضر"(موسى سامح ربابعة ، 2000، صفحة7)

وهذا يعني أنّ نص لا ينجز من فراغ ولا ينشأ من عدم ، بل هناك نصوص قد سبقته واستدعاها صاحب النص لتوظيفها بتقنيات مختلفة من خلال التناص ليستفيد منها النص الجديد "فيمتص لها ويجعلها من عندياته وبتصويرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده "(محمد مفتاح، 1992، صفحة 121)

وعند الوقوف على النص الذي بين أيدينا نجد لا يخرج عن هذه القاعدة فصاحبه قد تأثر بمن سبقه من النحاة خصوصا من يمثلون مدرسة ابن مالك وعلى رأسها ابن مالك نفسه وابن هشام ويظهر التأثير على مستويين مما يدخل في نطاق التناص هما كيفية بناء النص وهيكلته "لأننا عندما نكتب نتبع طريقة في الكتابة ومنهجنا في بناء النص سبقنا إليه كتاب آخرون نستفيد من إنجازاتهم ونتبعها سواء من حيث المعاني أو التعبيرات أو طريقة البناء "(رشيد ، 2017، صفحة 33) فالتأثر بالألفية واضح لا يكاد يخفى فقد اعتُمدت مرجعا نحويا لا يدانيه نص نحوي آخر طيلة حقبة معتبرة من الزمن فظهرت على جمل الزجاجي وإيضاح الفارسي ومقدمة الجز ولي وعلى غيرها من المتون النحوية .

لهذا "لم تكن الآجرومية منافسةً لألفية ابن مالك وإنما كانت بمثابة ابنة لها تسير إلى جنبها"(المختار ولد اباة ، 2008، صفحة 379) فعلى صعيد البناء فقد جاء النص في قالب نظم كما كانت الألفية كذلك ،وعلى مستوى هيكله النص فيبدو التأثير أكثر وضوحا فصاحب الألفية استلها بباب الكلام وما يتألف منه أعقبه بذكر باب الإعراب وكذلك فعل صاحب نص الآجرومية فعند ذكره للمعرب من الأسماء قال :

وسائر الأسماء حيث لا شبه قريبا من الحروف معربه (محمد، 2012، صفحة 25)

وفي القضية نفسها يقول صاحب الألفية:

ومعربُ الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسما (الشاطبي أبو إسحاق ، 2007، صفحة 92)

وعند ذكر المنقوص والمقصور اللذين قدّر فيهما الإعراب قال صاحب المنظومة:

وعلةُ الأسماء ياءٌ وألف فنحو قاض والفتى بها عرف(محمد، 2012، صفحة 49)

وعند الموطن نفسه يقول صاحب الألفية ذاكرا المعتل من الأسماء:

وسمّ معتلا من الأسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما (الشاطبي أبو إسحاق ، 2007، صفحة 222)

وعند التعرض لذكر الأفعال المعتلة وعلامة إعرابها يقول صاحب النص:

إما بواو أو بياء أو ألف وجزُمُ معتل بها أن تنحذف(محمد، 2012)

وعند القضية ذاتها يقول صاحب الألفية:

وأئي فعل آخر منه ألف أو ياء أو واو فمعتل عرف(الشاطبي أبو إسحاق ، 2007، صفحة 231)

من خلال الشواهد التي سقناها من النصين يتضح التأثير بالنص السابق المتمثل في ألفية ابن مالك مع وجود شيء من الاختلاف أبرزه وجود التفصيل في النص المستدعى بينما صاحب النص الآتي يميل إلى دمج القضايا النحوية بغية الاختصار لأنها منظومة تميزت

بالإيجاز وذكر الأهم وهي ميزة تفرّد بها عن النصّ السابق لأنّه مهما ارتبطت النصوص بعضها ببعض ضمن شبكة علائقية معقدة إلا أنّه لا ينفي تفرد النص الجديد بخلق خصوصيات جديدة تميّزه عن غيره من النصوص التي دخلت في دائرة تكوينه.

4.5. القصدية (intentionnalité):

هي الغرض الذي يبتغيه صاحب النص أو الخطاب من إرسال خطابه على اعتبار أنّ كل تلفظ له مقصد أو غاية، وهذا المعيار له انعكاس معتبر في كيفية بناء النص، فلا بد أن تتواءم البنية مع مقصديته، فلا يكون للقصدية كبير معنى - على سبيل المثال - إذا وُجه خطاب أو دُون كتاب لم يراع خصوصية المتلقي من مستوى تعليمي ومن توجه ثقافي، وجملته القول عن القصدية أنّه مرتبطة ارتباطا كاملا بالسياق التواصل العام الذي يجيب عن بديهيات في الفعل التواصل فمن هو المرسل ومن هو المتلقي وكذا أسباب الفعل التّواصل وأغراضه؟، وفي النص محل الدراسة فالفقد قد صرّح به صاحب النص بحيث ضمّنه استهلاله في المقدمة حيث قال عن منظومته كلّها:

نظمتها نظما بديعا مقتدي بالأصل في تقريره للمبتدي (محمد، 2012، صفحة 272)

وعلى ضوء هذا فالنص مستند إلى الأصل وهو النص النثري للمدونة والقصد من وضعه تقرير مادة النحو للمبتدئين لتضمنه أوليات في هذا العلم منتهجا الإيجاز والتبسيط وهذا ما تتطلبه مقامية المبتدئين الذين يخطون أولى خطواتهم في تحصيل وتملّك هذا العلم و الانتفاع بقواعده وهناك مقصد آخر صرح به صاحب النص، فقد اتفق على أنّ النحو ضروري لكل طالب علم وخصوصا العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث لفهم المقاصد من النصوص الدينية، ولهذا صرّح صاحب النص بهذا قائلا

كي يفهموا معاني القرآن والسنة الدقيقة المعاني (محمد، ص 13)

5.5. المقامية (situationalité):

تتعلق المقامية بالسياق الذي يُنجز فيه النص مراعيًا فيه منجزه مناسبة النص لمختلف الظروف، فالمقامية مؤسسة على تحكّم المقام في كيفية بناء النص وتحديد دلالاته، وهذا عين ما أشار إليه البلاغيون بمقولة لكل مقام مقال متقدمين بذلك على منظري الغرب الذين تناولوا السياق "لأنّ الاعتراف بفكرتي المقام والمقال باعتبارهما أساسين متميزين من أسس تحليل المعنى الآن في الغرب من الكشف التي جاءت نتيجة لمغامرات العقل المعاصر في دراسة اللغة" (تمام حسان، 2006، صفحة 337)، وفي النص محل الدراسة يتجلى فيه معيار المقامية المحكوم بسياق ثقافي هيمن فيه النحو على الحياة الثقافية، فألّفت في المطولات والمختصرات، هذا من جهة ومن جهة ثانية طغى على النحو نوع من إقحام المنطق والفلسفة والمصطلحات الوافدة ممّا أبعد النحو عن روح اللغة وعسّر مادة النحو على المتعلمين، فألّف هذا النص متوخيا صاحبه مقام التعليم الصّرف بكل ما يتطلبه المتن التعليمي من خلال ما وظّفه صاحب النص من معجم يدخل في الحقل الدلالي لمادة النحو مثل الإعراب، النصب الرفع، الجزم، الاسم الفعل، كما يتجلى في اللغة المستعملة في المنظومة من جهة خلوها من التعقيد والمعاذلة المعنوية واللفظية مراعاة للفئة المستهدفة من المنظومة وهي فئة المبتدئين .

6.5. الإعلامية أو الإخبارية (infomativité):

يحمل كلّ نصّ قدرًا من المعلومات والعناصر الإخبارية، وهذا المعيار يخضع أيضا لطبيعة النصّ، فالنص الإعلامي أو العلمي يتوخى أساسا الإخبار المجرد فينقل المعلومة وحسب، أمّا في النص محل الدراسة فقد ضُمّن كمّا معتبرا من الإعلامية المتمثلة في ما زخر به النص من معلومات حول قضايا الباب منها التعريف بالإعراب وسببه وعلاماته الأصلية وهي الضمة وتكون علامة للرفع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي تجرّد عن الناصب والجازم و ينوب عن الضمة علامة فرعية هي الواو وتكون علامة للرفع في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم، و ينوب عن الواو أيضا النون التي تكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة والفتحة

تكون علامة للنصب في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع المسبوق بناصب ، و ينوب عنها الألف التي تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة ، و ينوب عنها الياء أيضا فتكون علامة للنصب في الاسم المثنى وجمع المذكر السالم والكسرة وتكون علامة أصلية للخفض في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم ، و ينوب عنها الفتحة في الممنوع من الصرف إلى يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، والعلامة الأصلية الأخيرة هي السكون وتكون علامة للجزم في الفعل المضارع المسبوق بجازم ، و ينوب عنها حذف النون في الأفعال الخمسة ، وحذف حرف العلة ، وعلى كل فقد تضمن النص قيمة إخبارية لطالب النحو وهي معرفة علامات الإعراب الأصلية والفرعية وموطن كل منها في الأفعال والأسماء وهي معلومات لا بد من معرفتها .

7.5 المقبولية (acceptabilité):

هي معيار يركز على المتلقي من حيث ثقافته ومراعاة الظروف المحيطة به لأن المتلقي محطّ نظر صاحب النص ساعة إنجازه ومن هنا كانت له سلطة عليه منذ أن كان النص فكرة حتى يصير بنية لغوية مقصودة بالقراءة، ومعيار المقبولية ينظمه مستويان ،الأول على مستوى لغة النص فلا بد من تحصيل مقبولية النص من خلال الاستعمال الأمثل للغة خضوعا لقواعد اللغة صرفا وتركيبا ودلالة ،والباب المدروس من المنظومة حصّل تحصيلافيا هذا المستوى، والمستوى الثاني مستوى المتلقي وقبول هذا الأخير له أو رفضه ، ولا بد من الإشارة عند هذه الجزئية إلى أنّ معياري القصدية و المقبولية يقيان نسبين لا يمكن أن يُحدّدا تحديدا دقيقا لأنّ القصد يخضع لمعيار الصدق وتجريد النية عند إنجاز النص أمّا المقبولية فهي تخضع لسيطرة المتلقي والتناسب الكامل بينه وبين صاحب النص، أما بخصوص نصّنا هذا فقد صرح صاحبه بالغرض من تأليفه كما أسلفنا أمّا بخصوص معيار المقبولية فيمكن الاستئناس بما نقل إلينا من أقوال تحمل طابع الثناء عليه أو أخبار تذكر رواجه وقبوله، والمنظومة محل الدراسة قد حظيت بمكانة رفيعة عند طلبة العلم قديما ،ولا تزال لها تلك المكانة إلى اليوم على الرغم من تطاول العهد ،فمن الأخبار التي تتداولها الذاكرة الشعبية بخصوص نصّها الأصلي المنشور أنّ صاحبه لما أتم تأليفها رمى بها في نهر فاس ضارعا إلى الله أن يُنجيها إن كان فيها نفع لطلبة العلم فنجاها الله من الغرق وكتب لها الديمومة والاستمرار درسا وتأليفا ونظما "فلم تبرز مقدمة ابن آجروم إلى الوجود حتى صارت هي الكتاب الأول في المرحلة الابتدائية وبذلك حلّت محل المقدمات التي في مستواها مثل النموذج للزّبخشري ومُلحة الحريري... ثمّ صارت أساسا في المناهج التربوية تناولها العلماء بالشرح والنّظم والتعليق"(المختار ولد ابّاه ، 2008 ، صفحة 380)

6. الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الموجزة لباب الإعراب من منظومة الدرة البهية نظم الآجرومية وفق مقارنة نصية تمخضت عن لسانيات النص يمكننا القول أنّ هذه المقاربة تفي بالغرض من الوقوف على كيفية بناء النص التعليمي وإنشائه لأنها تقف عند كيفية انبناء النص في مستواه التركيبي لاحتكامها إلى آلية التحليل والاستنباط والربط ،وهي في النص التعليمي أقرب مأخذا وأيسر أجراً لخلو النص التعليمي من الإبداع الفني وابتعاده عن الرمزية التي توسع من مساحة التأويل للضرب في مجاهل النص والتنقيب عن مرامي صاحبه ، كما يمكن الحكم أيضا من خلال هذه الدراسة أنّ المتن التعليمي الذي قُصد بالدراسة قد حصّل تحصيلافيا وافيا خاصية الانسجام والاتساق وصدر عن مقصدية تعليمية صرفة أمّا بخصوص حضور المعايير النصية في المتن فقد تبين أنّ معيار السبك كان حاضرا بقوة ضمن فضاء النص من خلال آليات السبك المختلفة التي شدّت بناء النص من مبدأه إلى منتهاه ويأتي في مقدمتها أدوات الربط المختلفة المكتوبة والضمنية كما أنّ معيار الحبكة مُكّن له في النص من خلال وحدة الموضوع الذي يعالجه فهو باب ارتبطت أجزاؤه ارتباطا وثيقا عالج ظاهرة الإعراب وعلاماته وما يلاحظ أيضا وجود مساحة واسعة للنص وخصوصا متن الألفية من خلال نمط التبويب وعرض المادة النحوية كما حضرت المعايير الباقية الأخرى بنسب متفاوتة ،وعليه يمكن القول أنّ دراسة نص قديم بمقاربة لسانية حديثة ممكنة إلى حد بعيد كما قد تفتح هذه الدراسة مجالا لدراسة المتن ذاته على ضوء مقاربات أخرى قد تكون تداولية تسلط الضوء على الشّيق التداولي للنص على اعتباره رسالة موجهة لمتلقين مقصودين ،أو على ضوء مقارنة معجمية تجعل ما وُظّف في المتن من معجم محط دراسة ،أو على ضوء مقارنة دلالية للوقوف على محمول النص الدلالي وقيّمته العلمية ضمن المتن التعليمية لمادّة النحو .

7. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

1. إبراهيم بن قاسم عبد العزيز. (2000). "الدليل إلى المتون العلمية ، ط2000، 1. الرياض: دار الصّميعي للنشر والتوزيع .
- العلاوي شفيقة. (2004). محاضرات في اللسانيات المعاصرة . /: أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع.
2. خضر محمد أحمد. (2005). التركيب والدلالة والسياق دراسات تطبيقية . مصر : مكتبة الأنجلو المصرية .
3. خليل إبراهيم محمود. (2007). في اللسانيات ونحو النص. الأردن: دار المسيرة عَمَّان ، ط1 .
4. سيلبر برند. (1991). "علم اللغة والدراسات الأدبية ، دراسة الأسلوب ، البلاغة ، علم لغة النص ، ترجمة د. محمود جاد الزّرب. مصر: الدار الفنية للنشر والتوزيع القاهرة ، ط1 .
5. عبد القاهر الجرجاني. (2004). دلائل الإعجاز شرح عبد المنعم خفاجي. لبنان: دار الجليل بيروت، ط1.
6. إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق . (2007). "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. السعودية: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1.
7. ابن مالك . (/). شرح التسهيل تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون . /: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج1.
8. الأنباري محمد بن عبد الرحمن كمال الدين. (2003). نزعة الأتباء في طبقات الأدياء تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . بيروت: المكتبة العصرية ، ط1.
9. البحيري سعيد. (1997). علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات . مصر : الشركة المصرية العالمية للنشر لوّنجمان.
10. البطاشي خليل بن ياسر. (2009). الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب .، مصر: دار جرير القاهرة ، ط1.
11. الجيّار مدحت. (2005). علم النص دراسة جمالية نقدية. القاهرة: ط1.
12. الراجحي عبده. (1997). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية .، دار المعرفة الجامعية.
13. الزركلي. (2002). الأعلام . لبنان: دار العلم للملايين بيروت، ط10 ، ج8.
14. الشاعر صالح عبد العظيم . (2013). النحو وبناء الشعر في ضوء معايير النصية (شعر الجواهري نموذجاً) . مصر: دار الحكمة .
15. الفقي سعيد كريم. (2006). تيسير شرح الشّذور في ألف سؤال وجواب. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع الإسكندرية ، ط1.
16. المختار ولد أباه . (2008). "تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب . لبنان: دار الكتب العلمية بيروت.
17. الهاشمي أحمد. (1999). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي. لبنان: المكتبة العصرية بيروت.
18. بن فارس أحمد . (/). معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون. مصر : دار الفكر للطباعة.
19. بناني رشيد . (2017). لسانيات النصوص مقاربات تطبيقية. المغرب: الدار العالمية للكتاب الدار البيضاء، ط1.
20. جميل عبد الحميد . (1998). البلاغة العربية واللسانيات النصية. مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
21. حمداوي جميل. (2015). "محاضرات في لسانيات النص. الجزائر : مكتبة المثقف، ط1 .
22. غنفي أحمد . (2001). نحو الصرف أتجاه جديد في الدرس النحوي مكتبة . مصر : دار زهراء الشرق القاهرة.
23. عيّاشي منذر . (1996). "اللسانيات والدلالة "الكلمة". سوريا: مركز الإنماء الحضاري حلب ، ط1.
24. فان ديك. (/). النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي. لبنان: ترجمة عبد القادر فنيبي إفريقيا الشرق بيروت.
25. كليطو عبد الفتاح. (2006). الأدب والغربة دراسات بنوية في الأدب العربي. المغرب: دار توبقال للنشر الدار البيضاء، ط3.
26. ماجد الراغب محمد. (2012). شرح الدرّة البهية نظم الأجرومية في أصول علم اللغة العربية لشرف الدين يحيى بن موسى العمريطي. /: دار العصماء.
27. محمّد محمّد أبو موسى. (1987). "دلالات التركيب دراسة بلاغية. مصر : مكتبة وهبة القاهرة، ط2 .
28. محمد مفتاح. (1992). تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص. /: المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط2.
29. موسى سامح ربابعة. (2000). التناص في نماذج الشعر العربي . الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.
30. يوسف جميل الزغبى علي توفيق الحمد .، (1993). "المعجم الوافي في أدوات النحو العربي. الأردن: دار الأمل ، ط2.

• المداخلات:

1. شامية أحمد. (2001). النحو العربي التيسير لا التفسير أعمال. ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 أبريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر.